

مستوى رأس المال النفسي وعلاقته بتوجهه الهدف لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة

*د. ميسن محمود وظفي

(تاریخ الإیداع ١١/١٧/٢٠٢٤ . قُل للنشر في ٣/٢٣ / ٢٠٢٥)

□ ملخص □

هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى رأس المال النفسي وتوجهه الهدف، وتعرف العلاقة بين رأس المال النفسي وتوجه الهدف بنوعيه لدى عينة من طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة . تكونت عينة الدراسة من (١٣٨) طالباً وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس توجه الهدف من إعداد (جاسم ومحمود، ٢٠١٥)، ومقياس رأس المال النفسي من إعداد (الزير، ٢٠١٧)، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن الطلبة لديهم مستوى مرتقى من رأس المال النفسي ويتبعون نوعين من الأهداف(التعلم، الأداء)، وأن مستوى رأس المال النفسي ارتبط إيجاباً مع توجهات هدف الأداء والتعلم.

الكلمات المفتاحية: رأس المال النفسي، توجه الهدف، كلية طب الأسنان مقرر علم النفس.

*عضو هيئة فنية - قسم الإرشاد النفسي - جامعة طرطوس

Psychological Capital and its Relationship to Goal Orientation For students of the Faculty of Dentistry/Psychology course at Al-Andalus Private University

***Maism Watfe**

(Received 17/11 /2024. 23 /3/2025)

□ ABSTRACT□

The study aimed to identify the level of psychological capital and types of goal orientation, and then identify the relationship between psychological capital and goal orientation in its two types among a sample of students of the Faculty of Dentistry/Psychology course at Al-Andalus Private University. The study sample consisted of (138) male and female students. The researcher used the goal orientation scale prepared by Jassim & Mahmoud (2015) and the psychological capital scale prepared by (Al-Zeer, 2017), relying on the descriptive approach. The results showed that the students have a high level of psychological capital and adopt two types of goals (learning, performance), and that psychological capital was positively associated with performance and learning goal orientations.

Keywords: Psychological capital, goal orientation.

*lecturer in the Department of psychological Counseling- Education College-Tartous University

مقدمة البحث:

يتناول علم النفس الإيجابي بمختلف موضوعاته تتميم الخبرة الذاتية الإيجابية واستثمار السمات الإيجابية التي تعكس على سلوك الأفراد والجماعات باعتبار أن شخصية الطالب الجامعي تتضمن جملة من السمات والأبعاد النفسية الانفعالية والمعرفية التي تحدد نموده النفسي والسلوكي وتلعب دوراً محورياً في استثمار الطالب لقدراته وإمكاناته الازمة لمواجهة متطلبات الحياة الجامعية وتجاوز العقبات والبعد عن المشكلات. (الرشيدى، ٢٠٢٣، ٣٩٤)

ويعد طلبة الجامعة الثروة الحقيقة لأى مجتمع ومستقبله، ويجب تتميم هذه الثروة، فإن توظيف الطالب الجامعي قدراته النفسية هي الحالة النفسية الإيجابية المعنية بالنمو والتطور، وهو ما يعرف برأس المال النفسي psychological capital الذي يتضمن أربعة أبعاد هي الكفاءة الذاتية، والمرؤنة، والتقاؤل، والأمل. ويعد رأس المال النفسي أحد أهم الموارد الشخصية الإيجابية التي تساعد الطالب على تحقيق أهدافه ونجاحه في مختلف مجالات حياته. (الزير، ٢٠١٨، ٢)

ويؤثر رأس المال النفسي تأثيراً إيجابياً في سلوك الطالب الجامعي وموافقه، ويمثل حالة نفسية إيجابية ناتجة عن الرضا الذاتي والشعور بالسعادة وينتدي إلى تحسين مستوى أداء الطالب في أثناء حياته الجامعية.

ويتوقف نجاح الطلبة في الجامعة على عوامل كثيرة غير توافر رأس المال النفسي لديهم، منها توجه الهدف goal orientation الذي يساعدهم على تحديد غايياتهم ويرسم مستقبلهم، ويعد توجه الهدف من الموضوعات المهمة بوصفه من الجوانب النفسية التي لابد من الاهتمام بها، لأن الأهداف توجه السلوك ولا سيما سلوك الاختيار والمتباينة، وبعد توجه الهدف بمثابة مولد لمجموعة من الأهداف الخاصة بالطالب، وإطار عمل لمعالجة وتجهيز المعلومات لديه؛ وتدرج هذه الأهداف تحت نوعين هما: أهداف الأداء وأهداف الإنقاذ (الكنانى، ٢٠٢٣، ١٥٤).

وتعد دراسة هذه المتغيرات لدى طلبة الجامعة بوصفهم عmad المستقبل والأمل في التنمية والقوة العاملة في تقدم المجتمع وبنائه، لذا يحاول البحث الحالى دراسة العلاقة بين رأس المال النفسي لديه ونوع توجه الهدف نحو التعلم ونحو الأداء.

مشكلة البحث:

رغم الاهتمام الكبير برأس المال النفسي في أغلب المؤسسات، إلا أنه لا يحظى بهذه الأهمية في المجال التعليمي، وقد يعود ذلك لقلة المعلومات عن النتائج الإيجابية التي ترتبط بتوظيفه في الأوساط الجامعية، لأنه يساعد الطلبة في تحقيق الأهداف حتى عندما يطلب منهم أداء مهام أو مواجهة بعض المشكلات التي يعتقدون أنها لا تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم (الشمرى ونادر، ٢٠٢٢، ١٢٤٣).

ويساعد تبني الطالب لتوجه هدف (تعلم أو أداء) ومهمما كان نوعه، والذي يتبنىه الطالب في تشكيل شخصيته، وتحدد مستوى نشاطه وخياراته السلوكية ونوعية إستراتيجيات العمل لديه، كما تساعد نوعية أهداف الطلبة في الكشف عن الحالات الشاذة إن وجدت، والكشف عن المبدعين، والوقوف على أوجه القصور في البرامج والمقررات التي يدرسوها (بن سايج، ٢٠٢٠، ٣٧).

وتتنوع أهداف الطلبة بتتنوع توجهاتهم وميلهم وخصائصهم وطريقة تفكيرهم، فمنهم من يدرس لأجل إتمام المقررات وإنها المتطلبات، ومنهم من يرغب في زيادة قدراته المعرفية، وتباين أهداف الطلبة وكذلك ردود أفعالهم المعرفية والسلوكية تبعاً لتبين نوع التعلم الذي يرغبون به، فإذا كانت هذه الأهداف ترتكز على الأداء فالتعلم سطحي

والاستماع بالتعلم أقل، أما إذا كانت الأهداف موجهة نحو التعلم والإتقان فيكون التعلم ذا جودة عالية (شواشرة، ٢٠٢٤؛ الكناني، ٢٠٢٣).

ونظراً لقلة الدراسات العربية وال محلية (في حدود علم الباحثة) التي تناولت العلاقة بين رأس المال النفسي وتوجه الهدف، وقلة الدراسات في البيئة المحلية التي تناولت طلبة الجامعات الخاصة وخصائصهم النفسية وما مستوى مواردهم النفسية؟ وهل يتتواءج توجه الهدف لديهم؟

ومن خلال خبرة الباحثة في التدريس في الجامعات الحكومية وتفوق طلابها في الامتحانات الوطنية في جميع الفروع على طلبة الجامعات الخاصة، والتي تنشر على موقع الوزارة وصفحات وسائل التواصل وما يشاع عن ضعف مستوى بعض خريجي الجامعات الخاصة، وانطلاقاً من أهمية المتغيرات الحالية في تعرف مستوى بعض طلبة جامعة الأندلس المسجلين في مقرر علم النفس كمتطلب اختياري ربما يظهر بعض المؤشرات لضعف المخرجات التي لها علاقة برأس المال النفسي أو توجه الهدف.

وتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: ما العلاقة بين رأس المال النفسي وتوجه الهدف لدى طلبة جامعة الأندلس الخاصة؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- تناول البحث الحالي أحد المفاهيم الحيوية والمهمة في علم النفس التربوي، وهي رأس المال النفسي وتوجه الهدف.
- تحديد توجه الهدف يفيد في التوجة إلى المهنة التي يحبها الطالب، ويتمنى من إبراز قدراته وإبداعاته، وهو ما يعود بالفائدة عليه وعلى مجتمعه.
- أهمية الفئة المستهدفة وهم طلبة مقرر علم النفس باعتبارهم محور التعليم الجامعي والطاقة العاملة والمصدر البشري المهم للتنمية، مما يحتم تقييم قدراتهم وشخصياتهم.
- تشجيع الطلبة على التنوع في توجه الهدف (تعلم -أداء) أو غير ذلك من خلال القائمين على برامج الإشراف الأكاديمي في الجامعة، استناداً إلى نتائج الدراسات التي أكدت أهمية التنوع في الأهداف.
- بناء برامج إرشادية تساعد طلبة الجامعة في تحديدات توجهات أهدافهم وتزيد من دافعيتهم نحو المقرر ونحو التحصيل الأكاديمي.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

- مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة.
- أنواع توجه الهدف لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة.
- العلاقة بين مستوى رأس المال النفسي ومستوى توجه الهدف بنوعيه (أداء-تعلم) لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة.

أسئلة البحث: يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة؟

- ما أنواع توجهات الأهداف لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال النفسي وتوجه الهدف لدى طلبة جامعة الأندلس الخاصة؟
- فرضية البحث:**
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى رأس المال النفسي ومستوى توجه الهدف بنوعيه (أداء-تعلم) لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة.

حدود البحث:

- الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.
- الحدود المكانية: جامعة الأندلس الخاص للعلوم الطبية- القديموس- طرطوس.
- الحدود البشرية: طلبة كلية طب الأسنان / مقرر علم النفس.
- الحدود الموضوعية: بحث مستوى رأس المال النفسي وعلاقته بمستوى توجه الهدف بنوعيه (أداء- تعلم) لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

رأس المال النفسي: هو حالة نفسية إيجابية تميز بالفعالية الذاتية لتولي وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة، والتقاؤل حول النجاح الآن وفي المستقبل، والمثابرة على الأهداف، وإعادة توجيه المسارات إلى الأهداف (الأمل) والصمود النفسي عندما تكتتف الفرد المشكلات والشدائـد يحاول أن يتجاوزها بمروره لتحقيق النجاح (Liran & miller, 2019, 52). ويمكن أن يعرف رأس المال النفسي إجرائياً بأنه: استجابة طلبة مقرر علم النفس في جامعة الأندلس/ كلية طب الأسنان على مقياس رأس المال النفسي بأبعاده (التقاؤل والكفاءة الذاتية والأمل والمرءونة أو الصمود) المستخدم في البحث الحالي.

توجه الهدف: معتقدات الطلبة المتعلقة بأسباب النجاح والفشل في المهام الأكademie ومشاركتهم وإصرارهم ومثابرتهم على التعلم (Dweek, 1999, 148). ويعرف توجه الهدف إجرائياً بأنه استجابة طلبة مقرر علم النفس في جامعة الأندلس/ كلية طب الأسنان على مقياس توجه الهدف ببعديه (توجه نحو الأداء- توجه نحو الدرجة) المستخدم في البحث الحالي.

دراسات سابقة:

دراسة محسنة والعلوان (٢٠١١) بعنوان: توجه الهدف لطلاب الجامعة وعلاقته بفعالية الذات والدافعية الداخلية. هدفت الدراسة إلى تحديد توجهات أهداف الطلاب في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال وعلاقتها بفعالية الذات والدافعية الداخلية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) من الذكور والإناث في كلية العلوم التربوية اختبرت بطريقة عشوائية، وتم استخدام استبانة توجه الهدف – الدافعية الداخلية- فعالية الذات خلال العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠. وأشارت النتائج إلى أن (٧٢%) من الطلاب لديهم توجه هدف تعلم (١٥%) لديهم أهداف أداء و(٢٣,٩%) لديهم أهداف تجنب الأداء، كما أشارت إلى أن هناك علاقة بين توجه

هدف التعلم وفعالية الذات والدافعية الداخلية، وهناك علاقة بين توجه الهدف نحو الأداء وفعالية الذات والدافعية الداخلية.

دراسة أوزكال وأخرين (٢٠١٤) **Ozkal, et, al.** بعنوان: العلاقة بين توجه هدف الإنجاز ومعتقدات فعالية الذات لدى المعلمين المرشحين للتعيين. هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين توجه هدف الإنجاز ومعتقدات فعالية الذات للمعلمين المرشحين للتعيين، بالإضافة إلى تعرف الفروق في معتقدات فعالية الذات وتوجهات هدف الإنجاز وفقاً للجنس والسنة والقسم الدراسي، وتمثلت عينة الدراسة بطلبة كلية التربية الذين يدرسون في السنة الثانية والستة الرابعة المسجلين في قسم تربية الطفل ومعلم الصف ومعلم العلوم من يدرسون تعليم الدراسات الاجتماعية واللغة التركية في جامعة Dokur خلال العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢، استُخدم مقياس فعالية الذات لدى المعلم ومقاييس توجهات هدف الإنجاز، وأظهرت النتائج بأن توجهات هدف الإنجاز ارتبطت ارتباطاً دالاً إحصائياً بمعتقدات فعالية الذات، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن توجه هدف الإنجاز كان منبئاً دالاً بمشاركة الطالب وإستراتيجيات التعلم وإدارة غرفة الصف ومعتقدات فعالية الذات، وكان توجه هدف الأداء منبئاً مهماً لـإستراتيجيات التعليمية وإدارة الصف ومعتقدات فعالية الذات، وأخيراً أشارت النتائج إلى أن فعالية الذات لم تختلف باختلاف السنة الدراسية وتوجهات اهداف الإنجاز اختلفت وفقاً للجنس والسنوات الدراسية والأقسام.

دراسة المرتجي والعازمي (٢٠٢٠) **المرتجي والعازمي** بعنوان: مستوى توجهات الأهداف لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقتها بقلق الاختبار والتحصيل الدراسي "دراسة فارقة تنبؤية". هدفت الدراسة للتعرف إلى مستويات توجهات الأهداف وعلاقتها بقلق الاختبار ودلالة الفروق في كل من توجهات الأهداف وقلق الاختبار التي تعود للجنس والمستوى التحصيلي، ومدى اسهام توجهات الأهداف وقلق الاختبار في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٨) طالباً وطالبة، طبق عليهم كل من مقياس توجهات الأهداف الذي أعده أبو غزال (٢٠١٣)، ومقاييس قلق الاختبار الذي أعده Spielberger وقام بتعريفه الزهار (١٩٨٥)، وأظهرت نتائج الدراسة أن كل من توجه هدف الإنقان، توجه الهدف الأداء-أقدام يوجدان بدرجة مرتفعة لدى الطلاب، وأن توجه أهداف الأداء سواء الإقدام أو الإحجام هي التي يرتبط بصورة دالة موجبة بقلق الاختبار، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة في توجهات الأهداف وقلق الاختبار تعزى لمتغيري الجنس والشخص العلمي، وتبين أن كل من توجه الأداء - تجنب، وقلق الاختبار يساهمان بصورة دالة وعكسيّة في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

دراسة محمد (٢٠٢١) **محمد** بعنوان: رأس المال النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي، الاحتراق النفسي لدى المعلمات بالروضة في ضوء بعض المتغيرات. هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي وكل من الرضا الوظيفي، والاحتراق النفسي لدى المعلمات بالروضة في ضوء بعض المتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل الدراسي)، استُخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١١١) معلمة من معلمات الروضة، واستُخدمت الأدوات الآتية: مقياس رأس المال النفسي، ومقاييس الرضا الوظيفي، ومقاييس الاحتراق النفسي من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: المعلمات في الروضة يتمتعن بمستوى مرتفع من رأس المال النفسي، والرضا الوظيفي، ومستوى متوسط من الاحتراق النفسي، كما توجد علاقة ارتباطية

إيجابية بين رأس المال النفسي والرضا الوظيفي، وعلاقة ارتباطية سالبة بين رأس المال النفسي والاحتراق النفسي.

-**دراسة الكناني (٢٠٢٣)** بعنوان: **توجهات الأهداف وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى عينة من طلاب الجامعات الخاصة في شمال المملكة الأردنية الهاشمية**. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين توجهات الأهداف وإستراتيجية حل المشكلات، إضافة إلى معرفة نمط الأهداف الذي يتبنّاه طلبة الجامعة، ودرجة استخدامهم لإستراتيجية حل المشكلات في ضوء متغيري الجنس والكلية. تكونت عينة الدراسة من (١٣٦) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الخاصة في شمال المملكة من من استجابتوا على مقياس توجّه الهدف لصاحبه اليوت وتشيرش (Elliot & charch, 1997) ومقياس حل المشكلات الذي أعدّه حمدي (١٩٩٨)، وقد أظهرت النتائج أن نمط الأهداف (تمكن) هو النمط الأكثر شيوعاً، وأن الذكور يتبنّون نمط أهداف (أداء- إقدام) في حين تميل الإناث لنمط أهداف (تمكن)، وتبني طلاب كلية العلوم نمط أهداف (تمكن) في حين أظهرت النتائج تبني طلاب كلية التربية لنمط أهداف (أداء- إقدام). كما بينت النتائج أن هناك ارتباط دالّ موجب قوي بين نمط أهداف تمكن وإستراتيجية حل المشكلات، وسالب قوي بين نمط أهداف أداء- تجنب وإستراتيجية حل المشكلات.

-**دراسة الرشيدی (٢٠٢٣)** بعنوان: **رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت**. هدفت الدراسة للتعرف إلى مستوى رأس المال النفسي والتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأثر المتغيرات (الشخص، العمر، الحالة الاجتماعية) على ذلك، والكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي والتدفق النفسي، واشتملت الأدوات على مقياس رأس المال النفسي ومقياس التدفق النفسي، وتألفت العينة من (٥٤٦) طالبة. وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لرأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية، الأمل، المرونة، التفاؤل) فوق المتوسط لدى الطالبات، وأن الدرجة الكلية للتدفق النفسي ببعاده جاءت فوق المتوسط. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لرأس المال النفسي وفقاً لمتغيرات الشخص والعمر والحالة الاجتماعية، وتوجد علاقة دالة إحصائياً بين رأس المال النفسي والتدفق النفسي لدى الطالبات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتقدّم البحث الحالي مع دراسة محاسنة وعلوان (٢٠١١) ودراسة المرتجي والعازمي (٢٠٢٠) ودراسة الكناني (٢٠٢٣) ودراسة الرشيدی (٢٠٢٣) من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، وكذلك من حيث العينة وهي طلبة الجامعة، في حين اختلف عن دراسة اوزكال وآخرين (٢٠١٤) ودراسة محمد (٢٠٢١) في عينة البحث وهي المعلمات. كما اختلف عن دراسة الرشيدی (٢٠٢٣) التي تناولت أثر المتغيرات (الشخص، العمر، الحالة الاجتماعية) على رأس المال النفسي والتدفق النفسي.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تبرز أهمية الدراسة ومكانتها في أنها تعد الدراسة الأولى في البيئة المحلية -في حدود علم الباحثة- التي حددت مستوى رأس المال النفسي وتناولت العلاقة بين رأس المال النفسي وتوجه الهدف لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم

النفس في جامعة الأنجلوس الخاصة، وقد استفادت من أغلب الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة وفرضياتها والاطلاع على المقاييس المستخدمة وأساليب عرض النتائج وتفسيرها.

الإطار النظري:

أولاً- رأس المال النفسي: يعرف رأس المال النفسي بأنه الحالة النفسية الإيجابية للتطور لدى الفرد، والتي تتميز بما يلي: الكفاءة الذاتية (القدرة على تحمل وبذل الجهد اللازم للنجاح في المهام الصعبة والإسناد الإيجابي (التفاؤل) للنجاح الآن وفي المستقبل، والمثابرة نحو تحقيق الأهداف وعند الضرورة إعادة توجيه المسارات نحو الأهداف (الأمل) من أجل النجاح وعند مواجهة المشكلات والشائد، الاستمرار والتعافي وحتى ما هو أبعد من ذلك (المرونة) لتحقيق النجاح.

(Doci, 2024, 3)

ويعرف بأنه مجموعة من الموارد النفسية تعمل على تحسين أداء الفرد ونجاحه وتتضمن (الفعالية الذاتية والتفاؤل والأمل والصمود النفسي) وينعكس بشكل واضح على زيادة الرضا عن الحياة والرفاهة النفسية للفرد (عبد العزيز، ٢٠٢٢، ٢٢٢)

خصائص رأس المال النفسي: هناك مجموعة من الخصائص التي يتسم بها رأس المال النفسي منها:

- رأس المال النفسي مكون نفسي إيجابي له خلفية نظرية مستمد بشكل أساسي من علم النفس الإيجابي وعلم السلوك التنظيمي.
- رأس المال النفسي قابل للقياس.
- رأس المال النفسي ليس سمة نفسية ثابتة وبالتالي يمكن تطويره وتنميته.
- رأس المال النفسي له تأثير إيجابي على أداء الفرد ورفاهته النفسية ورضاه عن حياته (Luthans, et, al., 2007, 553).

مكونات رأس المال النفسي: يتكون رأس المال النفسي من أربعة مكونات هي:

- الكفاءة الذاتية: تشير إلى القدرة على تحقيق الأهداف والتعامل مع التحديات والصعاب، وبذل الطاقة والجهد وإكمال المهام، والإيمان بأن الشخص يمتلك المهارات والقدرات الازمة لتحقيق النجاح.
- المرونة: تشير إلى القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة والتحديات والصدمات، والقدرة على التعافي بسرعة بعد الفشل أو الخيبة، من خلال التكيف الإيجابي مع الشائد التي يواجهها من خلال المرونة والمثابرة لخطي التحديات وتحقيق الأهداف.
- التفاؤل: يشير إلى القدرة على النظر إلى الجانب المشرق من الحياة والتفاؤل بأن الأمور ستتحسن، والقدرة على تحويل الصعاب إلى فرص (عبد العزيز وعبد الحليم، ٢٠٢٣، ٤١٤).

نظريات رأس المال النفسي: يمكن تفسير رأس المال النفسي وفقاً لنظرية باندورا المعرفية الاجتماعية حيث فسرت البناء النفسي من حيث الحتمية الثلاثية التبادلية، وهو نتيجة للتفاعل بين ثلاثة متغيرات هي: البيئة والسلوك والفرد، وأشار باندورا إلى أن الأبعاد الأربعه متاغمة ومتآزرة ويكون الأشخاص المتقاولون أكثر مرونة وتحفيزاً لمواجهة الصعاب في حياتهم، كما يمكن للأشخاص الواثقين بأنفسهم التكيف بسهولة وتعديل أفكارهم المتقاولة (Bandura, 2008, ١٩٦). كما يمكن تفسير رأس المال النفسي انطلاقاً من نظرية الموارد النفسية التي تشير إلى أن مكونات رأس المال النفسي يمكن اعتبارها موارد إيجابية تتفاعل بشكل تعاوني (أي التفاعلات الإيجابية بين مكونات رأس المال النفسي) بحيث يكون الفرد في أفضل صورة عندما يبني ويتطور أحد هذه الموارد لتكميل الموارد الأخرى، أي عندما يتم تطوير أحد

الموارد فإن ذلك يعمل على تعزيز الموارد الأخرى (حسن وجعفر، ٢٠٢٣، ٨١٩) كما قدم لوثنز وآخرون (Luthans, et, al., 2006) نموذجه النظري لتقسيم عمل الموارد النفسية الإيجابية، وهي مكون عام يتكون من أربعة موارد فرعية وتكون من خلال البناء النفسي الإيجابي، وهي التفاؤل والمرونة والأمل والكفاءة الذاتية، وتعني حالة من التكثير النفسي الإيجابي وتكون بنيته أساسية مرتبطة بالنتائج الإيجابية على المستوى الفردي والتنظيمي، حيث إن نتائجها تؤدي إلى تحسين الأداء في العمل وتنمية الموارد البشرية وهي تعمل كبناء من الدرجة الثانية، بسبب التفاعل الإيجابي بين تلك الموارد الأربع، لذلك يمكن أن يتمتع معلمو ومعلمات المدارس بمستويات مختلفة من الكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل والمرونة ويمكن معالجتها بشكل مستقل أو دمجها في نماذج أكثر تعقيدا (Luthans, et, al., 2010, 202)

ثانياً- توجه الهدف: يشير التوجه نحو الهدف إلى مجموعة من الأهداف والمعتقدات والمواصفات التي تحدد السبب الرئيس لانخراط الطالب في نشاط أكاديمي، أو الأهداف المركزية التي يحاول تحقيقها في المجال الأكاديمي (Dlima, et, al., 2014, 342)

كما يشير توجه الهدف إلى درجة فهم الطلبة لأنشطة التعلم المختلفة واندماجهم فيها، وبناءً على ذلك يكون للتوجه نوعان متقابلان: توجه نحو التعلم (الإنقان) وتوجه نحو الأداء. حيث كان المنظرون الأوائل لتجهات الأهداف مثل (Ames, 1992) قد قسموا توجهات الأهداف إلى توجه هدف الإنقان وتوجه هدف الأداء، وتوجهات أهداف الإنقان هي الرغبة في تطوير الكفاءة وزيادة المعرفة والفهم من خلال التعلم الفعال، ويمكن استخدام هذا المصطلح بالتبادل مع المفاهيم الأخرى في الأدبيات المتعلقة في هذا المجال، وبالتالي توجهات هدف التعلم وتوجهات هدف المهمة، ومن ناحية أخرى فإن توجهات هدف الأداء هو الرغبة في الحصول على أحكام إيجابية معززة للكفاءة الفرد.

(Ahmed, et, al., 1994, 1015؛ ١٩٩٢، ٢٠٢٢)

فالسلوك البشري أكثره موجه بالأهداف وهي تساعدنا في فهم السلوك الإنجازي كون المتعلمين يستطيعون الاشتراك في العمل الأكاديمي والتعليمي بسبب واحد أو أكثر لتحقيق هذه الأهداف، وإن هذه الأهداف هي: أهداف الأداء وتعني مشاركة الطلبة في عمل أكاديمي للحصول على أحكام إيجابية أو لتجنب أحكام سلبية، وأهداف الإنقان تعني مشاركة الطلبة في عمل أكاديمي لزيادة الكفاءة والمهارة والمعرفة ورغبتهم في التحسن، فالتعلم يعد مكافأة بحد ذاتها (عسل، ٤٥٦، ٢٠١٨).

وفيمما يأتي توضيح لنوعي التوجه نحو الأهداف:

توجه الهدف نحو التعلم: يطلق عليه أحياناً التوجه الداخلي للهدف، ويشير إلى وعي الطالب بأسباب اندماجه في مهمة التعلم، ويعبر عن أهداف أو توجهات الطالب العامة للمقرر الدراسي، ويتعلق بدرجة إدراك الطالب للأسباب التي تجعله يشارك في مهمة ما، ويدل ارتفاع التوجه الداخلي لدى الطالب في المهمة الأكاديمية على أنها غاية في حد ذاتها أكثر من كونها وسيلة. (حسن، ١٩٩٩، ١٠٧)

وأولئك الذين لديهم توجهات هدف التعلم يعذون أنفسهم مرجعاً ويكون لديهم هدف اكتساب معرفة ومهارات جديدة، حتى لو فشلوا، فإنهم لا يستسلمون، وما زالوا مصممين، ولا يقارنون أنفسهم بالآخرين.

(Ozcal, 2014, 213)

توجه الهدف نحو الأداء: أو توجه الهدف الخارجي يكمل التوجه الداخلي للهدف ويتعلق بدرجة إدراك الفرد لأسباب مشاركته في مهمة ما، ومن هذه الأسباب: الدرجات والمكافآت والأداء والتقييم من الآخرين والمنافسة، وعندما

يكون الطالب مرتفعاً في التوجه الخارجي للهدف، فإنَّ اندماجه في مهمة التعلم وسيلة في حد ذاته، ويكون الاهتمام الأساسي للطالب مرتبطاً بالقضايا والأسباب الخارجية التي لا ترتبط مباشرة بالمشاركة في المهمة نفسها. (حسن، ١٩٩٩، ١٠٧)

وتتركز توجهات هدف الأداء بشكل أكبر على قدرة الطالب، والهدف الأساسي للطالب ذوي توجه الأداء القوي هو الرغبة في تجاوز أقرانهم في الأداء والحصول على أحكام إيجابية على كفاءتهم من الآخرين، كما يمكن اعتبار أهداف الأداء أحياناً فعالة في بيئة الكلية التي يسعى فيها الطالب إلى تحقيق درجات عالية والتفوق على أقرانهم (Dlima, et.al., 2014, 342).

فأولئك الذين لديهم توجهات نهج الأداء يهتمون بما يعتقد الآخرون عنهم، فهم لا يدرسون لأنفسهم ولكن الحصول على الأحكام الإيجابية من الآخرين، لذلك يقارنون أنفسهم دائمًا بالآخرين، ويحاولون أن يكونوا أفضل منهم، ويتنافسون مع الآخرين. يحاولون أن يظهروا أنكفاء وذوي مهارات.

(Ozcal, et, al., 2014, 213)

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة رأس المال النفسي وعلاقته بتوجه الهدف لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندرس الخاصة، ويُعرف بأنه "دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر، من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك، من خلال جمع البيانات وتبويبها وعرضها مع تحليل وتقسيم عميق لهذه البيانات بهدف استخلاص حقائق وتعليمات جديدة" (ملحم، ٢٠٠٧، ٣٧٠).

مجتمع البحث وعينته: اشتمل مجتمع الدراسة على (١٤٧) طالباً وطالبةً من طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندرس الخاصة المسجلين لمقرر علم النفس كمتطلب اختياري، والمنضمين لمجموعة وسائل التواصل التي تتيح لهم تطبيق المقياس الإلكتروني، وجرى اختيار العينة بطريقة الحصر الشامل حيث تكونت العينة النهائية من (١٣٨) طالباً وطالبةً، وقد استبعدت البيانات غير الصالحة للتحليل الإحصائي.

أدوات البحث:

- **مقياس رأس المال النفسي:** اعتمدت الباحثة مقياس رأس المال النفسي الذي أعده الزير (٢٠١٧)، نظراً لحداثته واتفاق أبعاده مع أهداف البحث الحالي، ويتألف المقياس من (٢٤) فقرة موزعة على عدة محاور هي: (الثقة، والكفاءة الذاتية أو الثقة، والأمل، والمرؤنة أو الصمود، والتوازن العاطفي). وكان تدرج الإجابة يعتمد سلم ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محайд، غير موافق، غير موافق بشدة) وتراوحت درجات الإجابة بين (١-٥) من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ويظهر الجدول (١) مقياس رأس المال النفسي وفقاً لمحاوره.

جدول (١) مقياس رأس المال النفسي وفقاً لمحاوره.

المحاور	مجموع بنود المقياس	عدد البنود	أرقام بنود المقياس
الثقة	٥	٥	٥-٤-٣-٢-١
التفاؤل	٥	٥	١٠-٩-٨-٧-٦
الأمل	٥	٥	١٥-١٤-١٣-١٢-١١
المرؤنة	٥	٥	٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦
التوازن العاطفي	٤	٤	٢٤-٢٣-٢٢-٢١
مجموع بنود المقياس			٢٤

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي:

- **الاتساق الداخلي للمقياس:** قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي، من خلال تطبيق المقياس على عينة التقنيين المكونة من (٣٠) طالباً وطالبةً من طلبة كلية طب الأسنان في جامعة الأندرس من خارج عينة الدراسة الأساسية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وتم حساب الصدق من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات محاور المقياس والدرجة الكلية، كما هو موضح في الجدول (٢):

جدول (٢) معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس وكل بعد من أبعاده

المحور	المقياس ككل	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	النقاء	الأمل	المرونة	التوازن العاطفي
بيرسون			.720**	.812**	.655**	.733**	.693**				
			.000	.000	.000	.000	.000				

يتضح من الجدول أن جميع محاور المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية وجميع الارتباطات دالة عند مستوى 0.05. كما جرى حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية لكل محور، كما هو مبين في الجدول (٣):

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين كل بند والمحور الذي ينتمي إليه في مقياس رأس المال النفسي

المحور	الرقم	المحور	القيمة الاحتمالية	معامل بيرسون	الرقم	المحور	القيمة الاحتمالية	معامل بيرسون	الرقم	المحور	القيمة الاحتمالية	معامل بيرسون
محور النقاء	١		.000	.642**		محور المرونة	.000			محور النقاء		
	٢		.000	.514**			.000					
	٣		.000	.699**			.000					
	٤		.000	.576**			.000					
	٥		.000	.674**			.000					
	٦		.000	.672**			.000					
	٧		.000	.623**			.000					
	٨		.000	.592**			.000					
محور التوازن العاطفي	٩		.000	.690**		محور الأمل	.000			محور الأمل		
	١٠		.000	.521**			.000					
	١١		.000	.421**			.000					
	١٢		.000	.535**			.000					

يشير الجدول (٣) إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل بند من بنود مقياس رأس المال النفسي والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، عند مستوى دلالة (٠٠٠١)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

- **صدق المحكمين :** وذلك من خلال عرضه على عدد من المحكمين المختصين في المجال التربوي والنفسي في كلية التربية في جامعة طرطوس لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بأرائهم جرى تعديل صياغة الفقرات لتصبح مناسبة لطلبة الجامعة، وبقي عددها (٢٤) فقرة.

حساب الثبات: جرى حساب الثبات بطريقتين:

طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون ، حيث يُطبق المقياس على أفراد عينة الدراسة، للإجابة عنه، وعند تصحيحه يتم تقسيم بنود المقياس إلى قسمين متساوين، ليحتوي القسم الأول منه

على البنود الفردية، ويحتوي القسم الثاني على البنود الزوجية، ويتم حساب معامل الارتباط بين مجموع الدرجات الفردية ومجموع الدرجات الزوجية، وجاء معامل الثبات على النحو المبين في الجدول (٤):

جدول (٤): ثبات مقياس رأس المال النفسي بطريقة التجزئة النصفية

معامل ارتباط سبيرمان	معامل ارتباط جيتمان	معامل الارتباط بين المجموعتين	المجموعة الثانية		المجموعة الأولى	
0.576	0.571	0.405	معامل الارتباط	العدد	معامل الارتباط	العدد
			0.830	١٢	0.746	١٢

يتبيّن مما سبق أن قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وفق معادلة سبيرمان براون (٠٠,٥٧٦) وهذا يدل على ثبات المقياس بحيث يمكن تطبيقه على أفراد العينة.

معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات، طبق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، كما في الجدول (٥):

جدول (٥): معامل ثبات محاور مقياس رأس المال النفسي بطريقة ألفا كرونباخ

الثبات كرونباخ	عدد البنود	محاور رأس المال النفسي
٠,٦٠٥	٥	الثقة
٠,٥٩٠	٥	التفاؤل
٠,٧٩٩	٥	الأمل
٠,٧٤٨	٥	المرونة
٠,٧١٤	٤	التوازن العاطفي
٠,٨٤١	٢٤	الدرجة الكلية للمقياس

يظهر من الجدول (٥) أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (٠٠,٥٩٠)، و(٠,٧٤٨)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلية للمقياس (٠,٨٤١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهي قيم مقبولة إحصائياً كمؤشر على ثبات مقياس رأس المال النفسي.

-٢- **مقياس توجه الهدف:** استُخدم مقياس جاسم ومحمد (٢٠١٥)، كونه ينسجم مع أهداف البحث الحالي في تحديد توجه الهدف بنوعين فقط هما: توجه نحو التعلم وتوجه نحو الأداء لدى طلبة كلية طب الأسنان في جامعة الأندلس الخاصة، ويشتمل المقياس على (٢٠) عبارة لقياس التوجه نحو هدف التعلم والأداء. ويظهر الجدول (٦) مقياس توجه الهدف وفقاً لمحاوره.

جدول (٦) مقياس رأس المال النفسي وفقاً لمحاوره.

أرقام بنود المقياس	عدد البنود	المحاور
١٠-٩-٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١	١٠	توجه نحو التعلم
٢٠-١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١	١٠	توجه نحو الأداء
٢٠		مجموع بنود المقياس

تقنين مقياس توجه الهدف وتعديلاته:

- **الاتساق الداخلي للمقياس:** قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق المقياس على عينة التقنين المكونة من (٣٠) طالباً وطالبةً من طلبة كلية طب الأسنان في جامعة الأنيلس من خارج عينة الدراسة الأساسية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وجرى حساب الصدق من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات محاور المقياس والدرجة الكلية، كما هو موضح في الجدول (٧):

جدول (٧) معامل الارتباط بين بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس وكل محور من محاوره

المتغير	تجهيز الهدف نحو التعلم	تجهيز الهدف نحو الأداء	تجهيز الهدف نحو الأداء	المتغير
المقياس ككل	.827**	.773**	.773**	بيرسون
	.000	.000	.000	مستوى الدلالة

يتضح من الجدول أن جميع محاور المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية، وجميع الارتباطات دالة عند مستوى 0.05. وجرى حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية لكل محور، كما هو مبين في الجدول (٨):

جدول (٨): قيم معاملات الارتباط بين كل بند والمحور الذي ينتمي إليه

تجهيز نحو الأداء			تجهيز نحو التعلم		
القيمة الاحتمالية	معامل بيرسون	الرقم	القيمة الاحتمالية	معامل بيرسون	الرقم
٠,٠٠٠	.503**	١١	٠,٠٠٠	.525**	١
٠,٠٠٠	.402**	١٢	٠,٠٠٠	.419**	٢
٠,٠٠٠	.533**	١٣	٠,٠٠٠	.556**	٣
٠,٠٠٠	.557**	١٤	٠,٠٠٠	.456**	٤
٠,٠٠٠	.507**	١٥	٠,٠٠٠	.460**	٥
٠,٠٠٠	.626**	١٦	٠,٠٠٠	.573**	٦
٠,٠٠٠	.565**	١٧	٠,٠٠٠	.535**	٧
٠,٠٠٠	.659**	١٨	٠,٠٠٠	.487**	٨
٠,٠٠٠	.651**	١٩	٠,٠٠٠	.570**	٩
٠,٠٠٠	.689**	٢٠	٠,٠٠٠	.358**	١٠

يتضح من الجدول (١١) وجود علاقة ارتباطية بين كل بند من بنود مقياس توجه الهدف والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

- **الصدق الظاهري:** جرى حساب الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على عدد من المحكمين المختصين في المجال التربوي والنفساني في جامعة طرطوس، لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بأرائهم جرى تعديل صياغة بعض الفقرات، وبقي عددها (٢٠) فقرة.

حساب الثبات: تم حساب الثبات بطريقتين:

طريقة التجزئة النصفية: جرى حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سيرمان- براون ، حيث يُطبق المقياس على أفراد عينة الدراسة، للإجابة عنه، وعند تصحيحه يتم تقسيم بنود المقياس إلى قسمين متساوين، ليحتوي القسم الأول منه على البنود الفردية، ويحتوي القسم الثاني على البنود الزوجية، ويتم حساب معامل الارتباط بين مجموع الدرجات الفردية ومجموع الدرجات الزوجية، وجاء معامل الثبات على النحو المبين في الجدول (٩):

جدول (٩): ثبات مقياس توجه الهدف بطريقة التجزئة النصفية

معامل ارتباط سبيرمان		معامل ارتباط جيتمان		معامل الارتباط بين المجموعتين		المجموعة الثانية		المجموعة الأولى	
0.529	0.529	0.360		معامل الارتباط	العدد	0.686	١٠	معامل الارتباط	العدد

يتبيّن مما سبق أنَّ قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وفق معادلة سبيرمان براون (٠.٥٢٩) وهذا يدل على ثبات المقياس.

طريقة معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات، طبق المقياس على العينة الاستطلاعية، وجرى حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، كما في الجدول (١٠).

الجدول (١٠): معامل ثبات أبعاد مقياس توجه الهدف بطريقة ألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	عدد البنود	محاور توجه الهدف
٠.٦٩٢	١٠	توجه نحو التعلم
٠.٦٨٦	١٠	توجه نحو الأداء
٠.٧٥٨	٢٠	الدرجة الكلية للمقياس

يظهر من الجدول (١٠) أنَّ قيم معاملات الثبات للمحاور مقبولة إحصائياً، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلية للمقياس (٠.٧٥٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهي قيم عالية، ومقبولة إحصائياً كمؤشر على ثبات مقياس توجه الهدف.

عرض النتائج:

١- نتائج السؤال الأول: ما مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس رأس المال النفسي وأبعاده، وجرى حساب مستوى رأس المال النفسي (منخفض، أو متوسط، أو مرتفع) من خلال تقسيم (٥ درجات) في مقياس ليكرت الخصاسي على (٣) لتحصل على التدرج الثلاثي الآتي:

(منخفض)	من ٠ حتى ١.٦٦
(متوسط)	من ١.٦٧ حتى ٣.٣٣
(مرتفع)	من ٣.٣٤ حتى ٥

وكانت النتائج كما في الجدول (١١):

جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لمقياس رأس المال النفسي ومحاوره وفقراته

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى

مرتفع	1.19807	3.9493	عندما أتوقع حدوث شيء سيء في دراستي، يكون لدى تفاؤل بأنه لن يحدث.	١
مرتفع	1.22557	3.9058	من الصحيح أن أرى نفسي ناجحاً إلى حد ما في دراستي.	٢
مرتفع	1.36288	3.5145	عندما تكون الأشياء غير مؤكدة لي في العمل، فلأنها عادةً أتوقع حدوث الأفضل.	٣
مرتفع	1.20789	3.3623	أنا متفائل بما قد يحدث لي في المستقبل فيما يتعلق بدراستي.	٤
متوسط	1.37407	3.3333	دائماً أنظر إلى الجوانب المضيئة من الأمور المتعلقة بدراستي.	٥
مرتفع	.79401	3.7304	محور التفاؤل	
مرتفع	1.23260	3.8841	أشعر بثقة عالية عند مواجهة المشكلة بأنني سأجد لها حلًّا.	٦
مرتفع	.97986	4.2754	أشعر بثقة عند الإسهام في المناقشات المتعلقة بالتعلم الجامعي.	٧
مرتفع	1.39624	3.6014	أشعر بثقة في المساعدة في وضع الأهداف التي تتعلق ب المجال دراستي.	٨
متوسط	1.54011	3.0870	أشعر بثقة عند تقديم المعلومات للزملاء في العمل.	٩
مرتفع	1.23133	3.8043	أشعر بثقة في التواصل مع أناس من خارج الجامعة عند مناقشة بعض المشكلات المتعلقة بالجامعة.	١٠
مرتفع	.79458	3.6130	محور الثقة	
مرتفع	1.23312	3.5362	أستطيع التفكير في طرق عديدة للوصول إلى أهداف دراستي.	١١
مرتفع	1.39077	3.6594	يوجد عدد وافر من الحلول لمواجهة أية مشكلة.	١٢
مرتفع	1.17191	3.6304	أواصل بنشاط تحقيق أهداف دراستي.	١٣
مرتفع	1.18883	3.7536	في الوقت الحالي أحقق أهداف دراستي التي أضعها لنفسي.	١٤
مرتفع	1.28448	3.5580	يكون لدى أمل بأنني سأحقق طموحاتي في الدراسة بشكل دائم.	١٥
مرتفع	.64398	3.6275	محور الأمل	
مرتفع	1.29097	3.6739	عندما أواجه عائقاً في دراستي، يكون لدى القدرة على تجاوزه والتحرك مرة أخرى.	١٦
مرتفع	1.23742	3.4275	أنتقل في إدارتي للصعوبات من طريقة لأخرى.	١٧
متوسط	1.41504	3.2029	أتعامل بلا تردد وبسهولة مع جوانب الضغط والإجهاد في دراستي.	١٨
مرتفع	1.35760	3.5000	يمكنني إنجاز المهام في الأوقات الصعبة.	١٩
مرتفع	1.47205	3.6087	أشعر بأنه يمكنني التعامل في الوقت نفسه مع عدة مهام تتعلق بدراستي.	٢٠
مرتفع	.95771	3.4826	محور المرونة	
مرتفع	1.30952	3.9783	علاقتي مع أسرتي متوازنة وملؤها الحب والود المتبادل.	٢١
مرتفع	1.44368	3.9420	أشعر بدفء العلاقة مع أخواتي وأخواتي وعائلي عموماً.	٢٢
مرتفع	1.26657	4.0942	عندما تواجهني مشكلة، ولو صغيرة، يلتقي جميع أفراد أسرتي حولي للمساعدة والمساندة.	٢٣
مرتفع	1.23697	3.7536	أشترك مع عائلي في أفرادهم وأحزانهم بشكل منغمس	٢٤
مرتفع	.96626	3.9420	محور التوازن العاطفي	
مرتفع	.60167	3.6682	الدرجة الكلية للمقياس	

نلاحظ من الجدول أنَّ مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة جامعة الأندلس جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي (٣,٦٦٨٢) وانحراف معياري (٠.٦٠١٦٧). كما جاءت الدرجة الكلية لجميع الأبعاد مرتفعة، وجاء بعد التوازن العاطفي بالمرتبة الأولى في حين جاء بعد المرونة بالمرتبة الأخيرة، وتعزو الباحثة هذه الدرجة المرتفعة لرأس المال النفسي وأبعاده لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة لأنَّ جميع أفراد عينة الدراسة هم في المرحلة النهائية من الدراسة الجامعية، لذلك فهم يطمحون إلى التخرج وإيجاد فرص عمل ملائمة، وهذا يزيد من أهمية امتلاكهم

مستوى مرتفع من رأس المال النفسي، على اعتبار أنَّ الكثير من الأدبيات والدراسات السابقة أشارت إلى أنه مكون نفسي ذو تأثير إيجابي على المهارات الدراسية ودرجة تأقلم الطلبة مع الحياة الجامعية واندماجهم أكاديمياً وارتفاع نسبة المشاعر الإيجابية لديهم وداعية الإنجاز الأكاديمي. (عبد العزيز، ٢٠٢٢، ٢٢١)

وتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الرشيد (٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن مستوى رأس المال النفسي لدى طلاب جاء فوق المتوسط، ونتيجة دراسة محمد (٢٠٢٣) التي أظهرت أن مستوى رأس المال النفسي كان مرتفعاً.

- **نتيجة السؤال الثاني: ما أنماط توجهات الأهداف لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس**

في جامعة الأندلس الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات الطلاب على مقياس نمط الأهداف وأبعاده (تعلم- أداء) وفقراته كما هو موضح في الجدول (١٢)

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لنطقي توجه الهدف وفقراته

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	أسعى جاهداً لفهم المادة الدراسية	3.8406	1.20973	مرتفع
٢	يشدّني حب الاستطلاع إلى المطالعة	3.7899	1.18662	مرتفع
٣	أحب الموضوعات التي تتحدى قدراتي	3.4928	1.25708	مرتفع
٤	أبذل قصارى جهدي للتمكن من فهم المواد الدراسية	3.2754	1.05171	متوسط
٥	أتعلم من أخطائي باستمرار	3.2681	1.13690	متوسط
٦	أجد متعة بمطالعة الموضوعات الجديدة	3.7029	1.13607	مرتفع
٧	أتعلم من أجل تطوير قدراتي	4.1159	1.03284	مرتفع
٨	أتعلم من أجل التعلم وليس التفوق	3.4420	1.33465	مرتفع
٩	أهتم بما أتعلمه لا بما أحصل عليه من درجات	3.0072	1.49205	متوسط
١٠	أقضى أوقات الفراغ في تعلم مهارة جديدة	3.7174	1.20212	مرتفع
	توجه نحو التعلم	3.5275	63794	مرتفع
١١	أطلع للتفوق لكي أكون متميزاً	3.4855	1.06870	مرتفع
١٢	أسعى للحصول على درجات أعلى من زملائي	3.4638	1.18482	مرتفع
١٣	أشعر بالسعادة عندما يتمتحن المدرس	3.6304	1.17191	مرتفع
١٤	أتتجنب المواقف التي تحرجني أمام الآخرين	3.5507	1.13390	مرتفع
١٥	أسعى جاهداً لتحقيق رغباتي وأدائياً في التفوق العلمي	3.5000	1.26289	مرتفع
١٦	أختار المهمات السهلة لإنجازها بتفوق	3.5362	1.25075	مرتفع
١٧	أحضر واجباتي كي لا يكون أدائي سيئاً	3.2971	1.16148	متوسط
١٨	أكافح لأبدو متكاملاً أمام الآخرين	3.0942	1.35025	متوسط
١٩	أبذل جهداً كبيراً لأثبت تميزي عن الآخرين	3.3768	1.31362	مرتفع
٢٠	أحاول الظهور بأني أكثر كفاءة مما أنا عليه حقاً	3.4855	1.43082	مرتفع
	توجه نحو الأداء	3.4420	63243	مرتفع

نلاحظ من الجدول السابق أنَّ طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندلس الخاصة يتبنون نوعين من الأهداف (التعلم - الأداء) حيث جاء كلا النوعين بمستوى مرتفع، وبلغ متوسط استجابات الطلبة على أهداف التعلم (٣,٥٢٧٥) وهو أعلى من متوسط استجاباتهم على أهداف الأداء الذي بلغ (٤٤٢٠).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندرس الخاصة يمكن أن يتبعوا نوعين من الأهداف (التعلم - الأداء) وخاصة أنهم في السنة الرابعة ويقتربون من مرحلة التخرج، كما أن لديهم الوعي الكافي لأهمية النجاح الأكاديمي وامتلاك المهارات الضرورية للنجاح في حياتهم المهنية المستقبلية، لذلك تظهر لديهم الرغبة بالتعلم وامتلاك هذه المهارات والتمكن منها وإنقانها، وهذا لا يمنع رغبتهم بالتنافس مع الآخرين وإظهار الكفاءة ونيل الاستحسان والإعجاب، وهذا يتفق مع وجهة نظر بنترش وغارسيا (١٩٩١) اللذين أشارا إلى أن الهدفين يمكن أن يعملا في وقت واحد معاً، وأن امتلاك الطالب مستويات مرتفعة من الهدفين يمكن أن يؤدي إلى مخرجات أكثر إيجابية من امتلاك الطالب هدف واحد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محاسنة والعلوان (٢٠١١) ونتيجة دراسة المرتحي والعازمي (٢٠٢٠) ونتيجة دراسة الكناني (٢٠٢٣) التي أظهرت أن توجهات الأهداف (تمكن) هي الأكثر شيوعاً.

٣ - نتائج فرضية البحث: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال النفسي ونمطي

توجه الهدف (تعلم - أداء) لدى طلبة كلية طب الأسنان/ مقرر علم النفس في جامعة الأندرس الخاصة.

للحصول على صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول (١٣)

جدول (١٣) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لتوجه الهدف وبعديه (تعلم - أداء) ورأس المال النفسي

المتغير	رأس المال النفسي	مستوى الدلالة
توجه الهدف كلي	0.964	0.000
توجه نحو التعلم	0.831	0.000
توجه نحو الأداء	0.966	0.000

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لتوجه الهدف ورأس المال النفسي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٩٦٤) وهي دالة إحصائية عند مستوى ٠٠٠٥، كما توجد علاقة ارتباطية بين مستوى رأس المال النفسي ونمطي توجه الهدف (التعلم والأداء).

ونقسر الباحثة هذه العلاقة انطلاقاً من نظرية الحفاظ على الموارد لتفسير رأس المال النفسي، فكلما اكتسب الفرد كماً أكبر من الموارد سيؤدي إلى نتائج شخصية إيجابية، ورأس المال النفسي أحد أهم الموارد الشخصية الذي يساعد الفرد على تحقيق الأهداف، وإنجازها، ويمكنه من التعامل بشكل أفضل مع الواقع التي يواجهها، لهذا يساعد رأس المال النفسي الطلبة على مواجهة تحديات دراستهم، باعتباره أحد الموارد الإيجابية التي تمكن من يمتلكها من التحرك بقوة نحو النجاح وتحقيق الأهداف، لذلك يظهر لديهم توجه الهدف نحو التعلم (عبد العزيز، ٢٠٢٢). وكذلك نموذج رأس المال النفسي الذي تعد الكفاءة الذاتية أحد أهم مكوناته وترتبط مباشرة بتوجه الهدف، فال المتعلمون ذوو المستويات المرتفعة من فعالية الذات هم الأفضل في التعامل مع الصعوبات وأكثر تصميماً على إنجاز الأهداف أو تحقيق الأهداف، ويظهر لديهم توجه هدف نحو التعلم، بينما يظهر ذوو فعالية الذات المنخفضة توجه هدف نحو الأداء، وتتسجم هذه النتائج مع دراسة Ozkal, et. al. 2014.

المقترحات:

- ١- دراسة الفروق في أبعاد رأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة الحكومية والخاصة.
- ٢- دراسة الفروق في توجه الهدف وفقاً لمتغيرات التخصص الدراسي والسنة الدراسية.

- دراسة مستوى كل نوع من توجهات الأهداف التي تركز على الأداء ومنافسة الآخرين إلى الكفاءة وإنقاذ التعلم.
- إجراء دراسات مماثلة حول مفاهيم رأس المال النفسي وتوجهات الأهداف، وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالتنظيم الذاتي للتعلم والتدفق النفسي.

المراجع:

المراجع العربية:

- أحمد، بشري (٢٠٢٢). توجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة جامعة بغداد في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الاستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، م، ٦١، ع، ٤، ١٨٧-٢٠٣.
- حسن، عزت عبد الحميد (١٩٩٩) دراسة بنية الدافعية وإستراتيجيات التعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٣٣، العدد ١٥٢-١٠١.
- حسن، رنا؛ عفرا، أسماء (٢٠٢٣). رأس المال النفسي وعلاقته بالرشاقة التنظيمية المدركة وأساليب مواجهة الضغوط المهنية لدى عينة من منتسبي جامعة الأزهر، جامعة الأزهر، ع، ٣١، ٨٠٠-٩١٨.
- الرشيدى، نشمي (٢٠٢٣). رأس المال النفسي وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة الإرشاد النفسي، ع، ٧٤، ج، ١، ٣٩٤-٤٤.
- الشمرى، صاحب؛ نادر، أديب (٢٠٢٢). رأس المال النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة، المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، م، ١٨، ع، ٧٣، ١٢٤١-١٢٦٤.
- شواشة، عاطف (٢٠٠٤). اختبار نموذج سببي للقدرة على حل المشكلات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- عبد العزيز، أمل؛ عبد الحليم، رضا (٢٠٢٣). رأس المال النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الصمود الأكاديمي والمعنى الشخصي لدى طلاب الدراسات العليا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، م، ٣٨، ع، ٤٠٢-٤٦٨.
- عبد العزيز، عبد العزيز (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس، ع، ٤٦، ج، ١، ٢١١-٢٨٨.
- عسل، بسم (٢٠١٨). توجهات الهدف وعلاقتها بالضبط الذاتي لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية، ع، ٢٤، ٤٥١-٤٧٤.
- الكنانى، ريم (٢٠٢٣). توجهات الهدف وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى عينة من طلاب الجامعات الخاصة في شمال المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة البحث للعلم في التربية، ع، ١، م، ٢٤، ١٥٠-١٧١.
- محاسنة، رندة؛ العلوان، أحمد (٢٠١١). توجه الهدف لطلاب الجامعة وعلاقته بفعالية الذات والدافعية الداخلية، م، ٩، ع، ٢١٤-٣٥.

- محمد، علا عبد الرحمن علي (٢٠٢١). *رأس المال النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي، الاحتراق النفسي لدى المعلمات بالروضة في ضوء بعض المتغيرات*، مجلة دراسات في الطفولة وال التربية، جامعة أسيوط، ع ١٨٦، ١٠٢-١٦.

- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٧). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط٤، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- Bandura A. (2008). *An agentic perspective on positive Psychology*. In Lopez SJ (ed.), *Positive psychology* Westport , CT: Greenwood, 1, 167-196.
- Dlima, G; Winsler, A, Kitsantas, A(2014). *Ethnic and Gender Differences in First-Year College Students' Goal Orientation, Self-Efficacy, and Extrinsic And Intrinsic Motivation* The Journal of Educational Research, 107:341–356, 2014
- Dóci, E. (2024). *Psychological Capital*. In: M. Bal (ed.), *Encyclopedia of Organizational Psychology*. Edward Elgar, in press.
- Dweck, C. (1999): *Self theories, their role in motivation, personality and Development*, Philadelphia, Taylor and Francis press.
- Liran, B.H., Miller, P. (2019). *The role of psychological capital In academic adjustment among university students*, Journal of Happiness Studies, 20(1), 51-65
- Ozkal, N& Demirtas, V & Sucuoglu, H. & Guzeller, C(2014). "the relationship between the achievement goal orientation and self-efficacy beliefs of the Candidate teachers". Mevlana International Journal of Education (MIJE). V4(1). Pp212-227.
- Roedel, T, Schraw, G & Plake, B (1994). *Validation of a measure of learning and performance goal orientations*, *Educational and psychological measurement*, Vol54, No4, pp1013-1021.
- Luthans, F., Avolio, B.J., Avey, J.B.& Norman, S.M. (2007). *Positive psychological capital: Measurement and relationship with Performance and satisfaction*, *Personnel psychology*, 60(3), 541-571.